حتى يضطر الى الخروج ٭ وورد في حديث ضعيف ان الله ينزل في كل يوم وليلة
مائة وعشرين رحمة على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين ٭ وورد مرفوعا لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة
حق تعظيمها يعني الكعبة والحرم فاذا ضيعوا ذلك هلكوا ٭ وورد مرفوعا قد
وعد الله هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم بالملائكة
وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة من حجها تعلق باستارها حتى تدخلهم
الجنة ٭ وفي الصحيح ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس
نقب من نقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ٭ ويروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما استعمل عتاب بن اسيد[٣] على اهل مكة قال له اتدري
على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها
ثلاثا ٭ ويروى مرفوعا صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام من مائة صلاة
في مسجدي رواه الامام احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وصححه ابن
عبد البر[٢] وقال انه الحجة عند التنازع ٭ وروى وفي بيت المقدس خمسمائة
صلاة ٭ وقوله من مائة صلاة الخ فكانه قال مائة الف كما في رواية وذلك
قدر عشرين الف يوم وذلك خمس وخمسون سنة وستة اشهر
وعشرون يوما ٭ ويزاد بالجماعة سبع وعشرون مثلا ٭ والحاصل منه
من السنين الف سنة وخمسمائة سنة وخمس وخمسون سنة وستة
اشهر وعشرون يوما ٭ ويزاد بالسواك خمس وثلثون مثلا ٭ وفي رواية
بمائة الف الف صلاة بتكريرها الالف مرتين ٭ وفي رواية بمائة الف الف الف
صلاة بتكريرها الالف ثلاث مرات والله ذو فضل عظيم ٭ والمراد بالمسجد

[٣] ابن ابي العيص تقرير اه

[٢] وهو من كبار الائمة المالكية اه

الحرام

٣

الحرام الكعبة وما اتصل بها من المسجد الاصلي وغيره ٭ وقيل جميع الحرم
لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حسنات الحرم كلها الحسنة بمائة
الف ٭ وعن الحسن ومعاوية ابن قرة الصلاة في المسجد الحرام بالفي الف
صلاة وخمسمائة صلاة والصلاة في الحرم كله بمائة الف صلاة وجعل
ابن حزم التفضيل الثابت لمكة ثابتا لجميع الحرم ولعرفة ٭ والمراد بمسجد
المدينة ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زاد ٭ وقيل المراد جميع
حرمها قال ابن عبد البر وحديث المدينة افضل من مكة ضعيف وحديث
اللهم انك تعلم انهم اخرجوني من احب البلاد الي فاسكني احب
البلاد اليك لا يختلف اهل العلم في نكارته ووضعه انتهى باب في اداب
السفر من اراد سفرا وجب عليه تعلم ما يتعلق به ٭ ويجب على من اراد
النسك اخلاصه لله تعالى بان يريد وجه الله تعالى فقط لا لنحو رياء
من سمعة وعجب فانه سبحانه وتعالى لا يقبل الا الخالص لوجهه الكريم
٭ وهكذا كل عبادة وسن ان يتفرغ قلبا وبدنا عن التجارة كلكراء نفسه
او دوابه ولو كان راجعا فان خرج بنية الحج والتجارة فثوابه دون ثواب
المتخلي عنها ٭ والثواب بقدر باعث الدين وان غلب باعث الدنيا وقيل
لا شيء له من الاجر مطلقا وهذا ان قصد التجارة لاجل تنمية المال اما لو
قصد بالتجارة كفاية اهله والتوسعة عليهم او على اهل الحرم فله الثواب
كاملا لانه ضم اخرويا الى اخروي ٭ وتجب التوبة من جميع المعاصي وهي
الندم على ما فرط منه وشرطها الاقلاع في الحال والوفاء بما ترك من الحقوق
لله تعالى كصلاة وصيام وزكاة والعزم على ان لا يعود الى مثله
وترد حقوق العباد بالخروج عنها فان كانت اموالا تحلل من اهلها او

باب في اداب السفر

اي وعين تحوها اه

اي يكون الثواب بقدر باعث الدين

وبه قال ابن عبد السلام اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)